



الخوف والرجاء

الدرس
الثاني
عشر

• ما الأمور التي تجعل العبد يخاف الله؟

• ما الرجاء النافع للإنسان؟

الخوف

تعريف الخوف

الخوف هو: عمل قلبي يحمل صاحبه على فعل الواجبات ويمنعه من فعل المعاصي.

الخوف المحمود

الخوف المحمود من الله تعالى هو: ما يؤدي بالعبد إلى فعل الأوامر، وترك النواهي، تعظيماً لله تعالى، وخوفاً من عقابه، والدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

جزاء الخوف من الله تعالى

وَعَدَ اللَّهُ تعالى من يخافونه بالجنة:

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ (٢).

(١) سورة آل عمران ، آية: ١٧٥ .

(٢) سورة النازعات الآيتان: ٤٠-٤١ .

ثمرات الخوف من الله

١ يدفعنا إلى العمل الصالح. ٢ يمنعنا من المحرمات. ٣ يوصلنا إلى الجنة.

أنواع الخوف من غير الله

- أ. الخوف من غير الله في أمر لا يقدر عليه إلا الله: لا يجوز للمؤمن أن يخاف من غير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله، ومن خاف من غير الله تعالى في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك. مثال ذلك: الخوف من الأصنام، أو الأموات أن يصيبوه بالأمراض والشر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ، فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).
- ب. الخوف الطبيعي: أما الخوف الطبيعي فجائز، مثل: الخوف من الثعبان، والحريق، والغرق، ونحو ذلك.

؟ نشاط ١

حدد نوع الخوف في الأمثلة التالية:

الخوف من الأصنام	الخوف من غير الله	الخوف من الأموات	الخوف من غير الله
الخوف من الأسد	الخوف من غير الله	الخوف من الحريق	الخوف من غير الله



ما يساعِدُ على الخوفِ من الله

مما يُساعدُ على الخوفِ من الله تعالى :

- ❶ فهم معاني أسماء الله وصفاته؛ كالعليم، والسَّميع، والبصير.
- ❷ تذكُّر مراقبة الله للعبد في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.
- ❸ معرفة ما أنزل الله من العقوباتِ بمن عصاه.

؟ نشاط ٢

أُصنِّفُ المواقِفَ الآتيةَ حسبَ أنواعِ الخوفِ (خَوْفٌ مِنَ اللَّهِ - خَوْفٌ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ - خَوْفٌ طَبِيعِي) :

نَوْعُ الْخَوْفِ	المَوْقِف
خوف من غير الله	خافَ مِنَ الْمَيِّتِ أَنْ يَضُرَّهُ.
خوف طبيعي	سَمِعَ صَوْتًا مُزَعِجًا فَخَافَ مِنْهُ.
خوف من الله	تَرَكَ الْكَذِبَ وَتَحَرَّى الصِّدْقَ.
خَوْفٌ طَبِيعِي	خوف من الظلمة



الرجاء

تعريف الرجاء

الرجاء هو: طمع العبد في فضل الله ورحمته ومغفرته.
مثال ذلك: أن يعمل المسلم عملاً صالحاً، مثل إكرام الجار، قاصداً بذلك الأجر والثواب من الله.
قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

الرجاء النافع والرجاء الكاذب

الرجاء النافع هو: المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى، والأخذ بأسباب رضاه.
والرجاء الكاذب هو: الرجاء دون عمل، فهو غرور وأمني باطل.

ثمرة الرجاء

- ١ المواظبة على الطاعات. يشعُرنا بلذة العبادة. يَمُنَحُّنا السعادة.
- ٢ يُشَجِّعُنَا عَلَى الْإِكْتِثَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

ج1: وعد الله الخائفين منه بالجنة كما في قوله تعالى:
(وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى)

ج2: فهم معاني أسماء الله وصفاته
تذكر مراقبة الله عز وجل للعبد في كل مكان وزمان
معرفة ما أنزل الله من العقوبات على من عصاه
ج3: الرجاء النافع يكون مصحوباً بالعمل بطاعة الله عز وجل والأخذ بالأسباب
الرجاء الكاذب لا يكون مصحوباً بعمل

التقويم

- ١ ما جزاء الخوف من الله تعالى
- ٢ أعدد ثلاثة من الأمور التي...
- ٣ ما الفرق بين الرجاء النافع...

(١) سورة الكهف، آية: ١١٠.